



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٨٠/٥/١٦

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٥ مايو - ٩ سنوات
على طريق الإيمان

الجوانب الايمانية في ثورة التصحيح

● الدكتور عبد المنعم النمر:

قاعدة العلم والايمان أعادت
الأمة الى مسارها الاسلامي

● الدكتور زكريا البري:

العناية بالقرآن والأزهر والاتجاه
الى اقامة جامعة الشعوب الاسلامية

لم يكن الايمان مجرد شعار رفعته ثورة التصحيح .. بل كان « استراتيجيته عمل كاملة تستهدف إعادة بناء الانسان المصري على سائر العلم والايمان .. واذا كان لكل ميل « استراتيجي » برادل لابد من انجازها ويسمح من خلالها خطوط « الثكن » لنصل الى ما نريدو « مستجيلا » .. فان ما تحقق في غضون تسع سنوات هو - وبكل مقاييس الانصاف - مؤشر لصدور الطفرة « الايمانية » التي تزداد علوا وانساعا بمسئبة من الله وبرغبة جماهيرية مازمة للاخذ بنهج الحكم الحاكمين ..
وهي هذا المحقق نعرض لانجازات ثورة ١٥ مايو في ظلال الايمان ..

■ فضيلة الشيخ

الدكتور عبد المنعم النمر:

وزير الاوقاف السابق

في رأيي أن ثورة التصحيح قد أعادت مصر أميين حيويين غيرا مجرى حياتها أو صححا لها مسيرتها، ووضعنا لها الضمانة من المزلق الخطير الذي سسارت فيه في العهد السابق وهذان الامران مرتبطان ببعض ارتباطا وثيقا -
● اولهما ، ايقاف الانحدار الذي كانت مصر قد أخذت تنحدر فيه نحو الشيوعية المادية وبهاهبها فكرا وعملا

.. بما خشي من هاتينيه المؤمنون الحريصون على دينهم العارفون بقدر حصر وتاريخها وقيادتها الاسلامية ..
فجاءت ثورة التصحيح وأعلن صانعها تغيير هذا المسار من جذوره حين أعلن الاساس الذي تسير ويجب أن تسير مصر عليه ونطلق في كل تحركاتها منه وهو اساس « العلم والايمان » فلا وجود اذن في تحركنا لفكر شيعوي ينكر الله وينكر الاديان ولا وجود لشيعوي في مراكز التوجيه ، بيت سوسمه المادية في بناء الامة بما عانيتنا منه في العهد السابق كثيرا .

ان اعلان قاعدة « العلم والايمان »
 في بناء الامة ومسيرتها تدبير للناس
 عليها من لا يدركون خطورة ما كان على
 بصر الاسلامة مروراً عابراً ولا يحسون
 أنها كانت مفتاح تعديل لحياة الامة ،
 وارجاعها الى وضعها السليم لكي
 تنطلق بعد ذلك في مسارها الطبيعي
 الاسلامي في كل اتجاه فاستراحت
 اعصاب الشعب المؤمن من عين
 الشيوعيين بمقدساته ، وبها تلا ذلك
 من خطوات ايجابية عملية تؤكد هذه
 القاعدة في حياتنا ، فالشريعة الاسلامية
 هي المصدر الاساسي في التشريع
 ولجان تقنين الشريعة تعمل بجهد ،
 وتنتهي أو تكاد من عملها لينظر مجلس
 الشعب هذه التوانين المستعدة من
 الشريعة في هذه الدورة ، والدعوة الى
 الله تأخذ خطها من عناية الرئيس
 وتوجيهاته ، وتستجيب بميزانية الدولة
 لمطالبات الدعوة بقدر إمكانها فتزيد
 ميزانية المساجد الى ستة اضعاف ما
 كانت عليه لتبدأ في اصلاح ما أفسده
 الزمان ، ويصدر قانون العيب ليؤاخذ
 كل من يعمل على المساس بالايمان
 أو المساس باحكام الشريعة أو القيم
 الدينية ، والبقية تأتي انطلاقاً من القاعدة
 الإيسلية « العلم والايمان » وفرق كبير
 بين ما يحسه الدعاء الآن من انطلاق
 في العمل وبين ما كانوا يعيشون فيه
 من قبل من ارهاب ، وما كان يصدر
 اليهم احياناً من تعليقات الا يذكروا
 الناس بربهم وبالعودة الى دينهم كما
 حدث .

● وثاني الامرين : هو ما اعتبره
 تحقيق استقلال جديد لمصر بعد ان
 ارتمت في أحضان روسيا واصبحت
 حتى الامور الصغيرة هنا مرهونة
 برغبة السادة في « الكرملين » ..
 لقد حقق السادات بعد ثورة التصحيح
 استقلال مصر فعلاً حين طرد الخبراء

الروس ، والفي المعاهدة المصرية
 الروسية التي كانت قد عقدت لظرف
 خاص وتخلصت مصر بذلك من كل
 نفوذ روسي وهذه تلك نعمة كبرى على
 مصر ساقها اليها على يد ابنتها وقائدها

البار المؤمن ، سدد الله خطاه دائماً
 على طريق الخير والاصلاح ..
 ■ الدكتور زكريا البري
 وزير الاوقاف

نورة التصحيح كان لها آثارها في
 الجوانب الدينية بصورة رائعة ، وذلك
 يتضح في ايجاز حينها نلت الاظهار
 الى الامور الآتية :

١ - النصوص الدستورية الخاصة
 بان دين الدولة الاسلام ، وأن الشريعة
 الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع
 وأن التربية الدينية مادة اساسية في
 مراحل التعليم العام ، وأن مساواة
 المرأة بالرجل في اطار من احكام
 الشريعة الاسلامية ..

٢ - زيادة حجم الاعلام الديني
 وترشيده في جميع وسائل الاعلام
 وبخاصة في الصحف اليومية التي
 أصبحت تتنافس في مجال الاعلام الديني
 وابرار حكمة الاسلام في معالجة
 القضايا السياسية والاقتصادية
 والاجتماعية وايضا العمل على تطهير
 وسائل الاعلام من الملاحدة والوجوديين
 والمذنبين خلقياً واجتماعياً ..

٣ - النهضة المشاركة في عالم
 انشاء البنوك الاسلامية التي تتعامل
 طبقاً لاحكام الشريعة الاسلامية أو التي
 ترعى المحتاجين

٤ - اتخاذ الخطوات ايجابية
 لتقنين احكام الشريعة الاسلامية دون
 التزام بذهب معين واختيار الاحكام
 المذهبية التي تحقق المصالح الاجتماعية،
 وتبرز الساحة الاسلامية وتقدم أعدل
 الطول لكل مشكلة اجتماعية .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٥ - العناية الكبرى بالأزهر الشريف
وجامعته بتدعيم كلياته الإسلامية ونشرها
في محافظات الوجهين البحري والقبلي،

وتدعيم معاهده الدينية وزيادة عددها
زيادة أوصلتها الى القري بعد أن كانت
مقتصورة على العواصم الكبرى
للحافظات ، ثم انصاف رجال الأزهر
فلاول مرة يرتفع منصب شيخ
الأزهر الى درجة رئيس وزراء .
ثم بعد ذلك رفع سن المعاش لخريجيه
في جميع مصالح الدولة . انصافا
لرجال الذين تطول بهم مدة التعليم فيه
عن غيرهم في الجامعات المدنية . .

٦ - العناية بالقرآن الكريم بتدعيم
مكاتبه وجمعياته ومدارس تحفيظه
والانسي ما أستعمل عليه قانون
التجنيد الجديد من رعاية حفظته
وتخفيض مدة تجنيدهم باعتبار أن
حفظهم للقرآن نوع من الجهاد وقيام
بواجب من الواجبات الدينية تعهد
الله سبحانه بتيسير سبلها حين
قال « انا نحن نزلنا الذكر وانا له
الحافظون » .

٧ - استعمال برنامج الحزب
الوطني الديمقراطي على أمور تخص
أوقاف المسلمين ورعايتها ورعاية
كليات اللغة العربية وزيادة دعم
الجوانب الروحية .

٨ - التخلص من العلاقات الدولية
المشبوهة مع الدول التي ترعى الالحاد
وتنشره وتبارك رجاله وتدعمهم في
لسر والعلن بالافكار والأموال .

٩ - الاتجاه الى انشاء جامعة

للتعريب العربية والإسلامية باعتبار
مصر زعيمة العالم الإسلامي ورائدته

وباعتبارها مركز الأزهر الذي يشع
النور على العالم الإسلامي كل صباح
ولانتفاض بين انضمام العرب
والمسلمين في هذه الجامعة فالعرب
هم كما أراد الله لهم رسل الإسلام
وهم وعاقبه . وبين العربية والإسلام
تلازم ذهني وتلازم تاريخي .

١٠ - الاعتماد على قاعدة الشورى
الإسلامية في كل مناسبة وعدم
الاكتفاء بأخذ الرأي في مجلس الشعب
والنزول الى الجماهير نفسها لكي
تشارك في كل أمر جوهرى حتى
تربى على هذا الأسلوب وحتى لا يمكن
أي ديكتاتور فيما بعد من أن يحكمها
وحتى تتعلم من تجربتها ومن خطئها
ومن صوابها . .

١١ الاتجاه الواضح بالالتزام
بالسلوك الإسلامي في جميع نواحي
الحياة من الرجل والمرأة ومن الشاب
والشابة ومن الكبير والصغير
والحاكم والمحكوم . وإذا كان قد
صاحب هذا بعض الاسراف والمبالغة
فإن الزمن كليل بتصحيح الأوضاع
وترشيد المناهج والسلوك .

.....
.....

وللحديث بقية في الأسبوع القادم
إن شاء الله مع الأستاذ الدكتور محمد
محبوب رئيس اللجنة الدينية بمجلس
الشعب والأستاذ الدكتور الحسيني
هاتم الأمين العام لمجمع البحوث
الإسلامية بالأزهر الشريف .